

نشآت إبداعية في «قرية شركة الشركاء الفرنسية»: الفن الرقمي» للمرة الأولى في لبنان

وبالتالي، يشكل هذا النشاط مثلاً على دخول الأدب والموسيقى والسينما والرقص والفنون البصرية، إضافة إلى أجهزة الكمبيوتر والإنترنت، في مجالات الإبداع الفني، بحيث تستخدم وسائل الإعلام والتكنولوجيا والفنون الرقمية في خلق أشكال جديدة للتعبير الثقافي.

ويخصّص جناح «الفن الرقمي» في «قرية شركاء الفرنسية» مساحة محدودة لنشاطاته خلال أسبوع الألعاب، كما أصدر برنامجاً خاصاً، على شكل جواز سفر، إذ يعتبر كل نشاط من نشاطات الفن الرقمي تأشيرته دخول، وفي كل مرة يتم ختم صفحة النشاط الممارس، وفي ختام الجولة يحصل صاحب الجواز على هدية من منصات الفن الرقمي.

ويعتبر هذا الحدث، وفق الكاتب الذي وزع على الصحافيين، فرصة لخلق التآزر بين المشاركين في الألعاب والفنانين، إضافة إلى دعوة للأكاديميين والطلاب والوهاب الشباب اللبنانية للاستفادة من توافر تقنيات الفن الرقمي في لبنان.

وضمن العروض التفاعلية لـ«الفن الرقمي»، تقام عدة

أنشطة داخل القرية الفرقتونية وخارجها، ومنها (إلى جانب عرض «القفزة»):

- «الهندسة العكسية» التي تستند إلى إعادة إنشاء برنامج للقرص، يعمل من خلال رسومات الكمبيوتر ويهدف إلى استكشاف العلاقة بين الفنان وأدواته، في غاليري «بياس أونيك» في منطقة الصفيق.

- «عالم الجبال» وهو نشاط يقام بالتعاون مع «مختبر الحاسوب للرؤية»، ويتركز على تثبيت كتاب أمام كاميرا فيديو فتمتد الصورة على شاشة الكمبيوتر المتصلة بالكاميرا، لتظهر صفحات الكتاب بالتكثف مع حركات تصفح الكتاب. ويقام النشاط في قرية شركاء الفرقتونية.

- «وسادة الحالم» ويدعو هذا الابتكار إلى وضع اليد على وسادة متصلة بجهاز كمبيوتر، فبإشارة إمامه مناظر طبيعية مختلفة تنقله إلى عالم الخيال، وهي تمثل الأحلام التي نراها يوماً. ويقام هذا النشاط في غاليري «بياس أونيك».

- «أورورا»: من خلال وضع خذوة على الرأس، يختر شخصان نشاطاً مثيراً لإنشاء بصرية صوتية متطورة على الشاشة الموجودة أمامهما، وذلك في كنيسة جامعة القديس يوسف.

- الطائرة: وتعتمد على ضرب العصي أو نقر الأصابع على ورقة أو مساحة فارغة لتصدر إيقاعاً «موسيقياً»، ويقام النشاط في قرية شركة الشركاء الفرنسية. وهناك نشاطات أخرى تقام على مسرح «مونو» وداخل حرم الجامعة اليسوعية.

مشاركة لبنانية مميزة

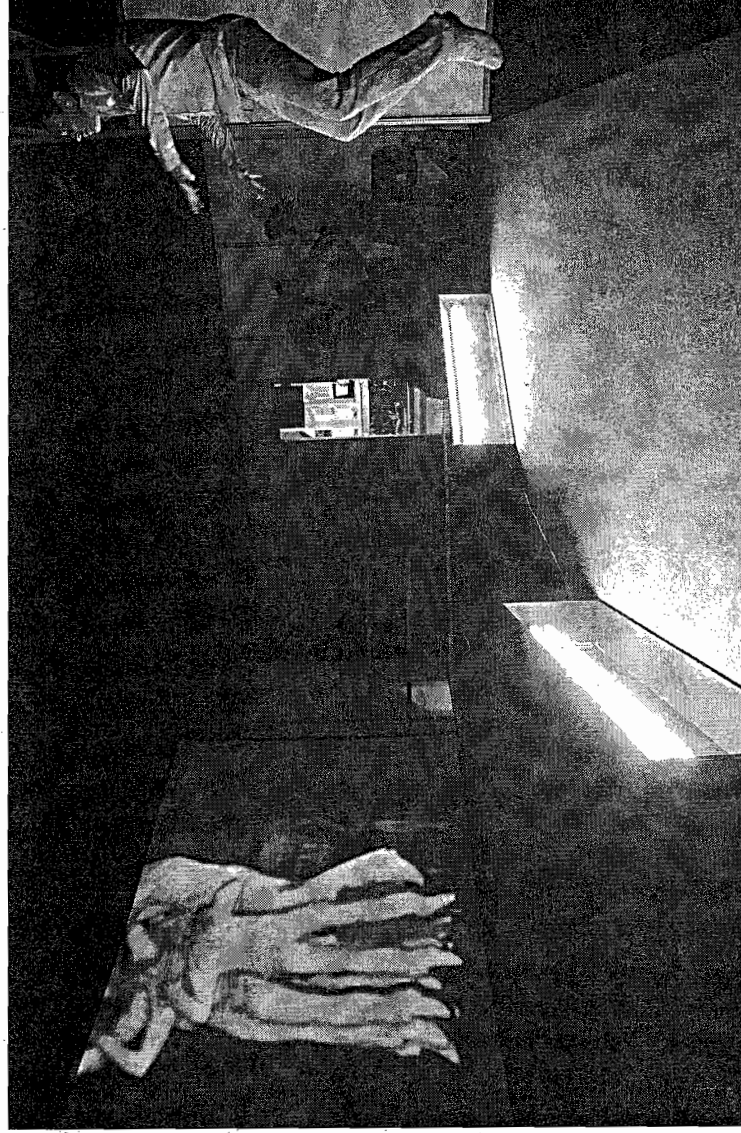
ضمن نشاط «الهندسة العكسية»، تميز الفنان اللبناني ريكاردو مبادوخو بعمل ابتكوره بواسطة جهاز الكمبيوتر، فاختار سبع اتفاقيات سياسية وقع عليها لبنان وهي الدستور اللبناني، وثيقة الطائف، الاتفاق الثلاثي في العام ١٩٨٥، معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق بين لبنان وسوريا، اتفاقية القاهرة في العام ١٩٦٩، البتاق الوطني واتفاق الدوحة الأخير. ويقوم مبادوخو بنقد هذه الاتفاقيات من خلال اختيار نص الاتفاقيات وإدخاله إلى جهاز الكمبيوتر الذي يعتقه صورة وليس ملفاً، فتظهر صورة من عدة ألوان. ويقول مبادوخو لـ«السفير» إن أهمية هذا المشروع تكمن في توليفة بصرية لفلسفة الجماليات السياسية. ويشير إلى أن نتيجة الصور متشابهة، للتأكيد على أن الاتفاقيات ليست مختلفة عن بعضها. ويرى أن المشروع يساعد على تقييم اللون وإعطائه معنى غير المعنى الذي تفسره العين، مؤكداً أنه لم يختر الاتفاقيات إعجاباً بها بل «لأنهم وجعولي راسي».

زينة برجايوي

يدخل شباب غرفة صغيرة مظلمة. يقف على بقعة ضوئية في الوسط، وتعكس شاشة كبيرة أمامه صورته بالكامل. يقفز مرات عدة ثم يغادر. تدخل شاشة أخرى، فتري أمامها صورة الشاب نفسه على الشاشة وهو يقفز، تقوم الأخيرة بعدة قفزات، فيظهر الإختار وكأنهما يقفزان معاً، وهكذا مع الزائر الثالث والرابع والخامس... حتى تكتمل صورة لجموعة من الشباب والشابات وهم يقفزون داخل الغرفة، رغم أن كل واحد منهم كان قد قام بقفزة منفردة.

إنه عرض «القفزة»، المخرج ضمن سلسلة «الفن الرقمي» الذي يقدم للمرة الأولى في لبنان، ويأتي النشاط في إطار برنامج «قرية شركاء الفرقتونية» التي أقيمت على هامش دورة الألعاب

الفرقتونية التي يستضيفها لبنان. والمناسبة، دعا معهد الفرقتونية الرقمية، والنظمة الدولية للفرقتونية في بيروت، مجموعة من الفنانين الرقميين إلى عرض أعمالهم ومهاراتهم أمام الجمهور اللبناني والفنانين المهتمين بهذا النوع من الفن، وذلك بالتعاون مع اللجنة المنظمة للألعاب.



(علي لبع)

داخا، غرفة «القفزة»